

الأحد 24-08-2008

359- التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسى (15)

العلاج النفسى "قصر المدة لهدف محدد!"

د. يسرا: أنا عندى حالة، 26 سنة، متجوزة بقى لها شهرين ونص

د / يحيى: وقعدتى معاها قد إيه؟

د. يسرا: 4 مرات

د / يحيى: ورا بعض؟

د. يسرا: لأ على مدار شهر ونص تقريبا

د / يحيى: يعنى هى مع جوزها شهر ومعاكى شهر ونص.

د. يسرا: تقريبا، المشكلة إنها عايضة تتطلق، هى من أول ليلة الدخلة رفضت تنام تانى مع جوزها، قالت إن جوزها كان عنيف معاها أوى ليلتها وأنه تقريبا اغتصبها.

د / يحيى: وهى جاية تشتكى من إيه؟

د. يسرا: أعراض اكتئاب وضيق وكلام من ده

د / يحيى: اكتئاب من اللى هو، ولأ بتاع سوء التكيف، والزهد

د. يسرا: أظن الاتنين، يمكن التانى أكثر.

د / يحيى: عندها اخوات بنات؟

د. يسرا: آه وهى الكبيرة، هى من شمال الصعيد، من بلد قريبه من مصر، هى بتسافر عشان تيجى الجلسة هنا فى القصر العينى

د / يحيى: أبوها بيشتغل إيه؟

د. يسرا: مش فاكرة

د / يحيى: المشكلة إيه؟ فين السؤال؟

د. يسرا: المشكلة إنى حاسة إنى مزنوقة فى الوقت، جوزها قعد معايا آخر مرة، وعنده استعداد دلوقتى إنه يطلقها،

قال لي لو مش باقية على حاطلقها، مش عارفة المفروض أعمل إيه، أقعد معاها لوحدها؟ معاه وبعدين معاها؟ معاهم هما الاثنين مع بعض؟ حاعمل إيه في الوقت الضيق ده؟

د / يحيى: جوزها بيشتغل إيه؟

د. يسرا: كهربائي، بس في السعودية، ونزل اجازة 6 شهور عشان يتجوز، بقى له شهرين ونص تقريبا وراجع بعد الاجازة، هو كمان يبقى ابن عمها، كانوا يعرفوا بعض قبل الجواز، هي كانت رافضاه من الأول، وقالت إنهم أجروها تتجوز عشان خاطر وصية أبوها.. أه افتكرت أبوها متوفى.

د / يحيى: هي حلوة؟

د. يسرا: عادية

د / يحيى: بتشتغل؟ أو كانت بتشتغل؟

د. يسرا: كانت ماسكة حسابات في مصنع ملابس

د / يحيى: بصراحة هي حالة صعبة، يبقى جواب أسئلتك صعب، وعشان كده ما عنديش رد جاهز، خرينا الأول نتعلم واحدة واحدة، واحنا بنشوف إيه اللي جارى حوالينا:

• الحالة دي بتفكرنا "بالعلاج النفسى محدود المدة"، بيسمونه ساعات "العلاج النفسى الدينامى القصير" Short Term Dynamic Psychotherapy، ده علاج يتم في خلال أسبوعين ثلاثة أربعة حسب الاتفاق، وهو بيركز على نقطة محددة، لتحقيق هدف بذاته، وحكايته إن المعالج والمريض يلعبوا المسألة ويحطوا عليها زي ما يكونوا بيعملوا لبخه حوالين خراج لسه ما استواش، ولما الأمور تتحدد، ومعنى المرض وأصوله تتجمع في أيديهم، يروحوا هب يفتحوا عليها، ويختبروا التفسير اللي وصلوا له، بعد ما يكون المريض جاهز للكشف والتعريف، حاجة كده زي الجراح ما يفتح الخراج بعد ما يطمئن إن المدة جاهزة تخرج منه، ده علم جيد، وتكنيك محترم، بس صعب، هئ مش مسألة استعجال أو سريع سريع، ونجاح العلاج ده يتعرف من نتيجته، زي الجراح ما يعرف إنه فتح في الوقت المضبوط لما المدة تخرج من الخراج قدام عينه، الحالة بتاعتك دي مش كده بالضبط، بس أنا بافكر إن العلاج النفسى مش ضرورى ضرورى يبقى شهور وسنين.

د. يسرا: يعنى أعمل إيه؟

د. يحيى: الزنقة اللي انت فيها يمكن تخليكي تفكرى بإيقاع تانى، يعنى تحددى المدة، وتحددى حاتقيسى خطواتك بإيه، وعابزة توصلى لإيه، وهب سوا سوا، نوصل لقرار مهما كان صعب، حاجة زي كده. يعنى عندك وقت محدد، لازم نعمل فيه حاجة، بس حاتعملى إيه بالضبط في الوقت ده، إنت مش دورك إنك تقولى لها بشكل مباشر تكمل ولا ما تكملش، هي غالباً حاتوصل لقرارها وتحسم الأمر بمساعدتك.

د. يسرا: طيب وجوزها؟

د. يحيى: هو باين عليه راجل كويس، والدليل أنه استنى الفترة دى بهدوء، وماضغطش عليها لما رفضت، ودلوقت مستعد يطلقها، وتانى حاجة لازم نخطها فى الاعتبار أنه ممكن ما يكونش اغتصبها ولا حاجة، احتمال

د. يسرا: هو بيقول كده

د. يحيى: بصراحة الحالة دى بنشوف من خلالها زاوية من أبعاد مشكلة الناس إالى شغالين وشقيانين بره، وبيجوا هنا فى أجازاتهم عشان يتجوزوا قوام قوام ويرجعوا تانى، زى ما يكونوا هيشترخوا شنطة هدم مثلا، وساعات زى ما يكون بعضهم بيأخذ بضاعة يجرها، إن ما نفعتش يرجعها، الألعن يا عيني إن البنت هى وعيلتها كثير بيبقوا موافقين، أهو ستر وربنا يسهل.

د. يسرا: برضه لسه حاسه إنى مزنوقة جامد.

د. يحيى: عموما إنت حاتفضلى جنبها، ها تستنى مش كثير، لغاية ما هى تقرر، وانت تشغلى معاها فى اللى هى حاتقره، حاتطلق حاتحتاجك، حاتكمل حاتحتاجك، بس ما تنسيش، الاستعجال فيه خطر تانى، هى من الصعيد، وطلاقهم دلوقتى صعب، يا إما حيقولوا إن الراجل فشل ومربوط، يا إما إنها طلعت مش بكر وكلام من ده، لازم نعمل حساب كل الاحتمالات، لكن ده ما يعوقشى القرار الأنسب! فى الوقت الملائم.

د. يسرا: بصراحة حاجة تحير، وبعدين؟

د. يحيى: إنت دكتوراة بتعالجى الناس، بتعملى كل اللى تقدرى عليه، وبتستشيرينا أهة، عايزه إيه أكثر من كده، إذا كانت حاتكمل حاتشتغلى معاها فى علاقتها بجوزها، إذا كانت حاتطلق حاتشتغلى معاها فى نتيجة ده، خلى بالك، لو اتطلقت واحنا مش جنبها ومعاها، ده يمكن يآثر على فرصتها اللى جاية، ويمكن الحكاية تتكرر، يعنى ممكن تكرر الموضوع ده لو أجوزت تانى.

د. يسرا: إزاي؟

د. يحيى: وكمان ما تنسيش إن احنا قلنا إنه يجوز جوزها ما اغتصابهاش، ده احتمال وارد.

د. يسرا: صحيح، أصلها قالت كمان أنها هى اتعرضت لانتهاك جنسى وهى صغيرة.

د / يحيى: وده ممكن يكون سبب فى تفسيرها للى حصل ليلة الدخلة وقالت عليه اغتصاب، يمكن الخيرة الأولى وهى صغيرة خلتها تستقبل أى ممارسة على أنها اغتصاب لازم تحطى ده فى حساباتك.

د. يسرا: ربنا يقدرنى.